وضع الباب على الحذف والشباب تخفيفا ولا يذهب عليك ان المعنى بكثرة الاستعمال
في كلام واجب الحذف بالاشياء التي يليها الباب مستعمل بالذكر شهورا وسنة وكثير الوقوع في
لسانهم بالفعل ثم حذف المنوب وناب النائب مناب لانه هذا ينافي وجوب
الحذف تأمل قوله والمضارع له نحو يا خيرا من زيد ش وجه مضارعته لان خيرا
يعمل في محل الجار والمجرور النصب على المضاف في المضاف اليه الجر او ان خيرا مني يعمل الجر
في زيد عمل المضاف الجر في المضاف اليه فان معنى زيدا او زيد من تتمة الاول كما ان المضاف
اليه من تتمة المضاف اليه ثم اعلم ان المضارعة تتحقق ايضا بنعت هو جملة
نحو يا حليما لا يعجل ويا رجلا في الدار وبنعت مفرد عند بعضهم نحو يا رجلا
ظريفا ويكون الثاني معطوفا على الاول شرط كونهما علما وقيل مطلقا نحو يا ثلثة
وثلثين اسم رجل او مرادا به جماعة معدودة بهذا العدد قوله والنكرة نحو يا راكبا
ش وهو الذي يطلب اقباله بما كان لصادق عن طلب اقبال المعين كما في المنادي قوله
واما المفرد المعرفة اه ش كانه قيل انت قلت ومن المنادى المضاف والمضارع
له والنكرة فما حال المفرد المعرفة فقال واما المفرد المعرفة اي غير المضاف فظ مضاف
وغير المضارع له وغير النكرة فمضموم اي يبنى على الضم او على ما يقوم مقامه من الالف
والواو اي حاله بحسب الظاهر هذا واما بحسب المحل فهو منصوب مفعول به عامله
مقدر وجوبا كالمضاف وغيره وانما بني لانه شبيها بالكاف ادعوك وفي الخطاب
والتعريف والافراد والمعنوية لان كلا منهما معنى به وبذلك الكاف شبه بكاف ذلك
الذي هو حرف بني الاصل ومشابه المشابه للشيء فذلك المنادي لكونه مشابها لكاف
ذاك بالواسطة بني وعلى الحركة ليعرض بناءه ان البناء على السكون من خواص البناء

اللازم

اللازم وعلى الضم ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه التي هي النصب في يا عبد الله و
ليحرفي بالرفع يا زيد ولانه لو بني على الفتح للزم التلبس بالنكرة في مثل يا احمر لسقوط التنوين
لعدم الصرف ولو بني على الكسر في مثل يا غلام لالتبس بالمضاف الى ياء المتكلم المحذوف وياؤه
اكتفاء بالكسر قال بعضهم ان مثل يا زيد ينكر ثم يعرف بالنداء لئلا يجتمع التعريفان
العلمي والندائي وفيه نظر لان هذا لا يقبل التنكير والبعض الآخر على انه متعرف بالنداء
في يا هذا
مع بقاء علميته والممتنع اجتماع التعريفين بالآلتين اللفظيتين وهو ليس
ببعيد عن الصواب لانه اذا قلت يا زيد ينتقل السامع من سماع لفظ
زيد بمعرفته وضعا الى الموضوع له اعني نفسه وهو التعريف العلمي ثم يفهم ان المعنى
بالخطاب ومطلوب الاقبال وهو التعريف الندائي وقيل لما كان زيد معرفة استغنى
عن التعريف الندائي والنداء لمجرد طلب الاقبال قوله وفي صفة المفردة اه ش اي
في صفة المنادي المضموم المفردة اي الغير المضاف بالاضافة المعنوية الرفع
والنصب اي يجوز رفعها حملا على لفظه لجريه مجرى المرفوع في عروض الحركة ونصبها
حملا على محله النصب وتابع المبني تابع محله واما التوابع الباقية فالبدل و
المعطوف بغير اللام حكمها حكم المنادي الذي باشر حرف النداء يبنيان
اي افردا او ينصبان ان اضيفا بدون الالتفات الى حال المنادي نحو يا عبد الله
بشر ويا بشر عبد الله ويا عبد الله وزيد ويا زيد وعبد الله وذلك لان
البدل في حكم تكرير العامل وحرف العطف نائب مناب حرف النداء مع امكان
تقدير حرف النداء معه اي كلا منهما مقصود بالنداء فهما كالذي باشر
حرف النداء والمعطوف باللام وعطف البيان والتاكيد المعنوي حكمها حكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)